# page\_001.txt

مركز البحث العلمي  
جمعية دار الكتاب والسنة  
لواء غزة - فلسطين  
الولاء والبراء  
في الإسلام  
التاريخ / صالح بن فوزان الفوزان  
خراج أحادية وضيفه وعان عليه  
عادات نصار  
رئيس اللجنة العلمية  
جمعية دار الكتاب والسنة

# page\_002.txt

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداد و بعد:  
فاله بعد محبة الله ورسوله تجلب محبة أولياء الله ومعاداة أعدائه  
فمن أصول العقيدة الإسلامية أنه يجب على كل مسلم يدين بهذه العقيدة أن يوالي أهلها ويعادي  
أعدائها فيحب أهل التوحيد والإخلاص ويواليهم ولبعض أهل الإشراك ويعاديهم، وذلك من ملة  
إبراهيم والذين معه الذين أمرنا بالاقتداء بهم، حيث يقول سبحانه وتعالى: ( له كانت تقسم أسوا  
حسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَة إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءً مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرَنَا  
بكُم وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ العَداوَةُ وَاليَقْضاء أبدًا عَلَى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَهَدَة) المتحنة:1)  
وهو من بين محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى: فعاليتها الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ  
والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض وَمَن يَتولَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
العالمين) الماند اما)  
وهذه في تحريم موالاة أهل الكتاب خصوصاً وقال في تحريم موالاة الكفار عموما بالنها  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا العَلُوا علوي وخلوكم أولياء) المتعة :)  
بل لك حرم على المؤمن موالاة الكفار ولو كانوا من أقرب الناس إليه لما قال تعالى: ( واليها  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آيَاتِكُمْ واخوانكم أولياء إن استحوا الْفُقَرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَسُولُهُمْ  
منكُم فأولئك هم الظَّالِمُونَ) التربية (٢٢)  
وقال تعالى ( لا نجد قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بالله واليوم الآخر يوادون مَنْ هَاهُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا  
آيَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُم أو عشيرتهم) (المجادلة: ٢٩)

# page\_003.txt

وقد جهل كثير من الناس هذا الأصل العظيم حتى لك سمعت بعض المنتمين إلى العلم والدعوة  
في إذاعة عربية يقول من النصارى : إِنَّهُم إِخْوَ النَا ويَا لَهَا مِن كَلِمَةٍ خطيرة  
وكما أن الله سبحانه حرم مولاة الكفار أعداء العقيدة الإسلامية فقد أوجب سبحانه موالاة  
المؤمنين ومحيتهم، قال تعالى: ( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ الله ورسوله والذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصفاة  
وتؤتون الزكاة وهم والعون (٥٥) ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم  
العالمين ) (الساعدهم )  
وقال تعالى : ( محمد رسول الله والدين معة أشداء على القطار رحماء بينهم ) الفتح)  
وقال تعالى : ( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ القوة ) (الحجرات :10)  
فالمؤمنون إخراً في الدين والعقيدة وإن تباعدت أنسابهم وأوطانهمْ وَأَرْمانهم قال تعالى: (وَالَّذِينَ  
جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا انفرا والفراقنا الذين سبقونا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلُ فِي قُلُوبَنَا  
لا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَفوفَ رَحِيمٌ ) العشرة ال  
فالمؤمنون من أول الخليفة إلى أخرها مهما قاعدت أوطانهم وانت از مالهم إخوة متحابون  
يعتدي أخراهم بأولهم ويدعو بعتهم لبعض ويستغفر بعضهم لبعض.

والولاء والبراء مظاهر كل عليهما.

# page\_004.txt

أولاً  
من مظاهر مولاة الكفار  
التلبية بهم في المليس والكلام وغيرهما:  
لأن التكلية بهم في المليس والكلام وغيرهما يدل على محبة المنتديه به بولهذا قال النبي :  
( مَنْ تَشَيَّةِ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ ).

()  
فيحرم التتبة بالكفار فيما هو من خصائصهم من عاداتهم وعباداتهم ، معتهم وأخلاقهم كطق  
اللحي وإطالة الشوارب والرطانة بلغتهم إلا عند الحاجة و في هيئة اللباس والأكل والشرب  
٢- الإقامة في بلادهم وعدم الانتقال منها إلى بلاد المسلمين لأجل القرار بالدين:  
لأن الهجرة بهذا المعنى ولهذا الغرض واجبة على المسلم لأن الامته في بلاد الكفار كل على  
موالاة الكافرين ومن هنا حرم الله إقامة المسلم بين الكفار إذا كان يقدر على الهجرة قال تعالى  
: ( إن الذين توفاهم الملائكةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فيم كنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِقِينَ فِي الْأَرْضِ  
قَالُوا لَمْ تَكُنْ أَرْض اللَّهِ وَاسِعة الهاجروا فيها فأراكَ مَأْوَاهُمْ جَهلم و ساعت مصير (۲۷ ا  
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة وَلَا يَهْتَدُونَ سينا (۹۸) فأولية  
عنى اللَّه أَن يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ الله را قور)، والنساء : ٩٧-١٠)  
الم يحذر الله في الإقامة في بلاد الكفار إلا المستضعفين الذين لا يستطيعون الهجر تركتلك من  
كان في إقامته مصلحة دينة كالدعوة إلى الله ونشر الإسلام في بلادهم.

# page\_005.txt

السفر إلى بلادهم لغرض النزهة ومتعة النفس.

والنظر إلى بلاد الكفار محرم إلا عند الضرورة كالعلاج والتجارة والتعليم للتخصصات الدافعة  
التي لا يمكن الحصول عليها إلا بالسفر إليهم فيجوز نقار الخاصة و إذا انتهت الحاجة وجب  
الرجوع إلى بلاد المسلمين  
ويشترط كذلك الجوار هذا المقر أن يكون مظهراً لدينه معتزاً بإسلامه مبتعداً من مواطن  
الشريطراً من دسائس الأعداء ومكانتهم وكذلك يجوز السفر أو يجب إلى بلادهم إذ كان لأجل  
الدعوة إلى الله ونشر الإسلام  
وإحالتهم ومناصرتهم على المسلمين ومدحهم والذي ،  
وهذا من نواقض الإسلام وأسباب الردة - نعوذ بالله من ذلك.

ة - الاستعانة بهم والثقة بهم وتوليتهم المناصب التي فيها أسرار المسلمين والتخاذهم بقالة  
ومستشارين.

قال تعالى: ( يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بطانة من دونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ حَيَالًا وَدُّوا مَا تُمْ قَدَ  
بنت البقضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أميرُ قَدْ بَيْنَا لَكُمْ فَآيَاتِ إِن كُنتُمْ  
تعقلون (۱۱۸) مانتم أولام تحونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ لَلَّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا  
ونا علوا عضوا عَلَيْكُمُ الأنامل من الفيل قُلْ موتوا بغليكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصدور (۱۱۹)  
إن المسكُمْ حَسنة تسوهم وإن تصيكُم سنة يفرخوا بها ) (آل عمران : ۱۲۰۰۱۱۸)

# page\_006.txt

فهذه الآيات الكريمة تشرع دخائل الكفار وما يكلونة نحو المسلمينَ مِن بَعْضٍ مَا يُدَبِّرُونَهُ سَدِهِمْ  
من مكر وخيانة وما يحبونه من مطرة المسلمين وإيصال الأذى اليهم بكل وساير نهم  
يستغلون للة المسلمين بهم اليخططون للإضرار بهم والنقل منهم  
روى الإمام أحمد عن أبي موسى الأشعري مالك قال: قلت العمر الله علي كاتباً نصراني  
قال: مالك قاتلك الله ، أما سمعت قوله تعالى ( يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  
أولياء بعضهم أولياء بعض ) (المادة (1) الا اتخذت منها وقلت: يا أمير المؤمنين لي كتابته  
وله دينه ، قال : لا أكرمهم إذ أهالهم الله ، ولا أعزهم إذ أولهم الله ، ولا أديتهم وقد الصاهم الله .

وروبي الأمام أحمد ومسلم أن النبي خرج إلى بدر اقيمة رجل من المشركين فعله عد  
الحرة قال: إلى أريت أن أتبعة وأصيب معك، قال تؤمن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ لَا ، قَالَ : ارْجِعُ  
فن استعين بمكري ) () ومن هذه النصوص يتين لنا تحريم تولية الكفار أصال المسلمين  
التي يتمكنون بواسطتها من الاطلاع على أحوال المسلمين وأسرارهم ويكيتون لهم بالحاق  
الشرر  
لهم  
ومن هذا ما وقع في هذا الزمان من استقدام الكفار إلى بلاد المسلمين - بلاد الحرمين  
الشريفين وجعهم عمالاً وسائقين ومستخدمين ومريين في البيوت وخلطهم مع العوائل، أو  
خلطهم مع المسلمين في بلادهم.

الذي ابي و أنها قالت الخرج رسول الله ان يتر فمَا كَانَ يَحْزَةِ الْوَبَرَهُ أَمْرُكَةُ رَجُلَ قَدْ قَالَ يَسْتَكْرُ  
الله جزاء وليدة فرح اصحاب رسول الله عين دارة فما أمركة قال ان شاء الله هو، جنت بالبعد وأصيب بعد قال له رسول اله هو الوايل  
كان أول مرا قال الارمن فن استعين بالشراء على تدرجي قدرة باليد، قال له كما قل قول مرا لامن والام ولو قال نعم قال له رسول  
استواء في أهل الما يقارن مع المسلمين وأحد في بالي مسند الأعمال .

# page\_007.txt

التاريخ بتاريخهم خصوصاً التاريخ الذي يعير عن طقوسهم وأعيادهم كالتاريخ الميلادي  
والذي هو عبارة عن ذكرى مولد المسيح عليه السلام، والذي ابدعوه من أنفسهم وليس هو من  
عين المسيح عليه السلام، فاستعمال هذا التاريخ فيه مشاركة في إعياء شعارهم وعيدهم.

والجلب هذا لما أراد الصحابة - رضي الله عنهم وضع تاريخ المسلمين في عهد الخليفة  
وكالة عدلوا عن تواريخ الكفار، وأرخوا بهجرة الرسول ﷺ مما يدل على وجوب مخالفة  
الكفار في هذا وفي غيره مما هو من خصائصهم والله المستعان  
مشاركتهم في أعيادهم أو مساعدتهم في الامتها أو تهنتهم بمناسبتها أو حضور إقامتها  
وقد فسر قوله سبحانه وتعالى : ( والذين لا يلتهلون الأور) (الفرقان: ٧٦)  
لي ومن صفات عباد الرحمنِ أَنَّهُمْ لَا يُحضرون أعياد الكفار  
مدحهم والإشادة بما هم عليه من المدنية والحضارة والإعجاب بأخلاطهم ومهاراتهم دون  
نظر إلى قائدهم الباطلة ودينهم القاسم  
قال تعالى: ( ولا تمدن عليكَ إِلَى مَا مَتَنا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا القَبْلَهُمْ فِيهِ  
ورتی ریک غیر وابقى ) اله(۱۳)  
وليس معنى ذلك أن المسلمين لا يتخذون أسباب القوة من تعلم الصناعات ومقومات الاقتصاد  
المباح والأساليب العسكرية بل ذلك مطلوب، قال تعالى: واعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَلَكُمْ مِنْ قَوْمِ )  
والأنفال ٦٠)

# page\_008.txt

وهذه المنافع والأسرار الكونية هي في الأصل المسلمين قال تعالى: ( قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي  
الخرج العباده والطيبات من الرزق كل من الدين أشوا في الحياة الدنيا خالصة يَوْمَ  
القيامة ، والأعراف :  
وقال تعالى : ( ومنخَّرَ لَكُمْ ما في السماوات وما في الأَرض جميعاً منة ) الجالية ١٣)  
وقال تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ ما في فأرض جميعاً ) البارد ١٩)  
فالواجب أن يكون المسلمون سباقين إلى استغلال هذه المنافع وهذه الطاقات ولا يستجدون الكفار  
في الحصول عليها من أن يكون لهم مصانع وتقنيات  
4- التسمي بأسمائهم  
بحيث يسعى بعض المسلمين أبنائهم وبناتهم بأسماء أجنبية ويتركون أسماء أبائهم وأمهاتهم  
وأجدادهم وجداتهم والأسماء المعروفة في مجتمعهم وقد قال النبي : (خير الأسماء عيد  
الله وهبة الرحمن ) () ويسبب تغيير الأسماء فقد وجد جيل يحمل أسماء عربية ، مما يسبباً  
الانفصال بين هذا الجيل والأجيال السابقة ويقطع التعارف بين الأسر التي كانت تعرف باسمائها  
الخاصة  
الاستغفار لهم والترحم عليهم  
وقد حرم الله ذلك بقوله تعالى: (مَا كَانَ لِلبِي وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا  
أولي قربي من بعد ما عَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَاب الْجَحِيمِ) (التربة ١١٣) لأن هذا يتضمن حبهم  
وتصحيح ما هم عليه.

# page\_009.txt

ثانياً  
من مظاهر موالاة المؤمنين  
الهجرة إلى بلاد المسلمين وهجر يلم الكافرين  
والهجرة في الانتقال من بلاد الكفار إلى بلاد المسلمين لأجل القرار بالدين  
والهجرة بهذا المعنى ولأجل هذا الغرض واجبة وباقية إلى طلوع الشمس من مغربها عند قيام  
الساعة وقد تبرأ النبي ﷺ من كل مسلم تعلم بين المشركين العام على المسلم الإقامة في  
بلاد الكفار إلا إذا كان لا يستطيع الهجرة منها ، أوكان في اقامته مصلحة دينية كاك عوة إلى الله  
ونشر الإسلام ، قال تعالى : (( إن الذين توفاهم الملائكة فالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا  
مستضعفين في فأرض قَالُوا لَمْ تَكُن أرض الله وَاسِعَة فَتُهَا جَرُوا فِيهَا فَرَتَكَ مَأْوَاهُمْ  
جهنم و ساخت منصور (۹۷) إِذا المستضعفين من الرجال والسمَاءِ وَالْوَلَدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حيلة  
ونا بهتون سیلا (۸) فرنك على الله أن ير عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهَ عَلُوا غَفُوراً ).

٢ مناصرة المسلمين ومعاونتهم بالنفس والمال والسان فيما يحتاجون إليه في دينهم  
ودنياهم  
قال تعالى: ( وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَعْضهم أولياء بعض ) التربية ٧١)  
وقال تعالى : ( وإن استنصروكُمْ في الذين فعليكُمُ العرُ إِنَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقَ )  
الأفال (۷۲).

العالم لألمهم والسرور سرورهم

# page\_010.txt

قال النبي : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسمِ إِذا التَقَى منة  
دو تا في لَه مارُ الْجَمَدَ بالحمى والشهر) (1) .

وقال أيضا عليه الصلاة والسلام و المؤمن المؤمن كالبنيان بكه يَعْهُ يَعْضاً وشيك بين  
اصابعه )  
و التصح لهم ومعية الخير لهم وعدم علبهم وخديعتهم  
قال : (لَا يُؤْمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ) (1)  
وَقَالَ : ( المسلم أخو المُسلِمِ لَا يَظرَهُ وَلَا يَكتلة ولأسامة ، يضي امري من القرآن  
يحقر أفاد المسلم ، كُل المسلم على المسلم حرام دمهُ وَمَالة وغرفة ) .

()  
وقال عليه الصلاة والسلام : ( لا تبا قضوا ولا كَافِرُوا ولا تنالوا ولايغ بعضكم على نبع  
بعض وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ بعونا ) .

(  
ه احترامهم وتوقيرهم وعدم تنقصهم وعيهم  
قال تعالى : ( ياأيها الذينَ آمَنُوا لَا يَستخر قوم من قوم عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً  
من لسام على أن يكن خيراً منهن ولا المرُوا أَنفُسَكُم ولا الانزوا بالألقاب يلين الاسم  
الفسوق يَة الإِيمَانِ وَمَن لم يتب فأوتيكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنبُوا كَثِيرًا مِنَ  
ن إن بعض الفن إِثْمَ وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا يَغْتَب يَعْضُكُمْ بَعْضاً ليحيا أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُل لَحْم أخيه  
مينا فكرهتموهُ وَاتَّقُوا الله إن الله غراب رحيم ) ، ( المجرات : ١٢٠١١)  
الهم والاعدام، واحد في اشد من حديد الحماد بن بشر .

لا  
يعلم  
المسلم  
المسعرية  
السند  
المسلم،  
كتاب  
الى  
والسكان  
تالاب  
باب  
كرام  
العالم  
المسلم  
.

د کتاب قلاب باب بانيها الذين أمير المدير اكثر أمس القر، ومسلم، كتاب الصلة والكتاب باب الحرية الكلى والمس والامان والوكا .

موال فى السلة مطاع الخير

# page\_011.txt

أن يكون معهم في حال العسر واليسر والشدة والرخاء  
بخلاف أهل التفاق الذين يكونون مع المؤمنين في حال اليسر والرخاء ويتخلُونَ عَنْهم في حال  
قال تعالى: ( الذين يتريصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فتح مِنَ اللهِ قَالُوا أَلَمْ نَفْنَ مَعَكُمْ وَإِن كَانَ  
الكافرين نصيب قالوا لم تستحوذ عليكم وتمتعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) (النساء :١٤١)  
زيارتهم ومحبة الالتقاء بهم والاجتماع معهم  
وفي الحديث القدسي : ( وقيت محيتي المتزاورين في ) () وفي حديث أقر الانفلا زار  
الحالة في الله فرصة الله له على مدرجته ملكا فسأله أن قرية ؟ قال: أرور لها لي قسمي الله  
قال هل لك عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تربة ا، غير أني أحبكة فِي اللَّهِ قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ  
بان الله لا أحبك كما أحيلة فيه ) ()  
ا احترام حقوقهم  
فلا يبيع على معهم ولا يقوم على سومهم ولا يخطب على خطبتهم وَلَا يَتَعَرضَ لِمَا سَبَقُوا إِلَيهِ  
من المباهات  
قال : ( اللابيع الرجل على منع أخيه ولا يخطب على خطيته) () وفي رواية (ولايتم  
على موقه) .

(۱)  
على وعليه وسلم كان الشام با به كرم الطلقة على عقبة الحية.

# page\_012.txt

4 - الرفق يضمافهم  
كما قال النبي : ( لمن مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَكَّرَ غيرنَا وَيُرحم صغيرنا ) () وقال (هسل  
الصرون وترزقون الايمانكم ) (1)  
وقال تعالى: ( واصبر نفسكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالعَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ  
عينك علهم قرية زينة الحياة العليا) (الكيف : ٢٠)  
ا الدعاء لهم والاستغفار لهم  
قال تعالى: ( واستغفر الكلية والمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات) (مسد)  
وقال سبحانه : ( رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا والهواتِنَا الَّذِينَ مَنقُونَا بِالإِيمَان ) العشر 110  
وأما قوله تعالى: لَا يَنْهَاكُم الله من الذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُم في الذين وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَن  
تَرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحب المقسطين المتعة )  
فمعناه أن من كد آذاد من الكفار فلم يقاتل المسلمين ولم يُخرجهم من ارهم فإن المسلمين  
يقابلون ذلك بمكافاته بالإحسان والعدل معة في التعامل الدنيوي وَلَا يُحَنُونَهُ يَقُلُوبِهِم لَأَنَّ اللَّهَ قَالَ  
: ( أن تزرُوهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ بَالُ تَوَ الوَلَهُمْ وَتُحَونَهُمْ  
ونظير هذا قوله تعالى في الوالدين الكافرين:  
ل راحة الحياة ، وأحمد ال سنة بين الالم.

# page\_013.txt

( وإن جاهدات على أن تشرك بي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمَ مَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً  
واقيع سيل من الاية إلي ) المان: 110  
( وقد حانت أم أسماء إليها تطلب منها وهي كافرة فاستاننت أسمَاء رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في ذلك  
فقال لها: صلى أمك ) .

(1)  
وقد قال الله تعالى : ( لا تجد قوما يُؤْمِنُونَ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ هَاهُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
ولو كانوا آيا فهُمْ أَوْ أَلماءَهُمْ ).

(المجالة : ٢٢)  
فالصلة والمكافاة الدنيوية لية والمودة شيء آخر.

ولأن في الصلة وحسن المعاملة تركيباً للكفار في الإسلام فهما من وسائل الدعوة بخلاف العودة  
والموالاة فيما يدلان على القرار الكافر على ما هو عليه والرضى عنه وذلك يسبب عدم دعوته  
الى الإسلام  
وكذلك تحريم موالاة الكفار لا تعنى تحريم التعامل معهم بالتجارة المباحة واستيراد البضائع  
والمصنوعات النافعة والاستفادة من خبراتهم ومختر عالهم  
فالنبي التاجر ابن أريقط الليلي ليله على الطريق وهو كافر واستدان من بعض اليهود.

وما زال المسلمون يستوردون البضائع والمصنوعات من الكفار وهذا من باب الشراء منهم  
بالثمن وليسَ لَهُمْ عَلَيْنَا فِيهِ فَضَلَّ وَمِنه  
وليس هو من أسباب محبتهم وموالاتهم على الله أوجب محبة المؤمنين وموالاتهم وبعض  
الكافرين ومعاداتهم .

الارين والروج الالوان

# page\_014.txt

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهرًا بأموالهمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالذِينَ أَوْوا  
وتصروا أولئك بعضهم أولياء بعض )، (الانفال: ٧٢) إلى قوله تعالى : ( وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ  
أولياء بعض إِلَّا تَفعُوة تكن فتنة في الأرض وقناة غير ) (الاقال :١٣).

قال الحافظ ابن كثير : ومعنى قوله : إلا لفتوة لكن قلة فِي الأَرْضِ وَقَسَمَهُ غير )  
أي إن لم تجابوا المشركين وتوالوا المؤمنين وإلا وقعت فتة في الناس وهو التيامن الأمر  
و اختلاط المؤمنين بالكافرين فبلغ في الناس فصالا منتشر عريض طويل ) التهي، قلت: وهذا  
ما حصل في هذا الزمان والله المستعان

# page\_015.txt

السلم الناس فيما يجب في حقهم  
من الولاء والبراء  
الناس في الولاء والبراء على ثلاثة اقسام :  
القسم الأول من يحيا معية خالصة لا معادة معها  
رهم المؤمنون العلم من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين،  
وفي مقدمتهم رسول الله لا إله تجي معينة أكثر من محبة النفس والوالد والولة والناس  
أجمعين .

ثم زوجاته أمهات المؤمنين وأهل بيته العليدون وصحابته الكرام خصوصاً - الخلفاة الرائدون  
وبقية العشرة والمهاجرون والأنصار وأهل بدر وأهل بيعة الرضوان ثم بقية الصحابة – رضي  
الله عنهم اجمعين  
ثم التابعون والقرون المفضلة وملك هذه الأمة والمتها كالأئمة الأربعة .

قال تعالى : (وَالذِينَ جَافُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اغفر لنا والقَوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ  
ولا تَجْعَلَ فِي قُلُوبِنَا عَذَا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا اللَّهَ رَفوقَ رَحيمٌ ).

(العشر :10)  
ولا يبغض الصحابة وسلف هذه الأمة من في قلبه إيمان  
ولما ينفضهم أهل الزيغ والتفاق وأعداء الإسلام كالرافضة والخوارج ، نسأل الله العافية .

القسم الثاني من بعض ويعادي بعضاً ومعاد الا خالصين لا محية ولا موالاة معهما  
وهم الكفار العلم من الكفار والمشركين والمنافقين والمرئتين والملحدين على الختلاف

# page\_016.txt

كما قَالَ اللهُ تعالى : (لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَاةَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
ولو كانوا آيا دفم از اینا مهم أَوْ اخوانهم أو عشيرتهم) (المجادلة (١٢)  
وقال تعالى عالماً، على بني إسرائيل : ( ترى كثيراً منهم يقولون الَّذِينَ كَفَرُوا فَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ  
لَهُمْ أَنفُسَهُمْ أَن سَقِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذاب هُمْ خَالِدُونَ (۸۰) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ  
وما أنزل إليه مَا الْخَذُوهُمْ أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون ) ( المادة ١٠٠٧)  
القسم الثالث : من يُحْيَا مِن وَجَهِ وَيُبَفَضْ مِنْ وَجَهِ  
التجتمع فيه المحبة والعداوة وهم مصدر المؤمنين، يُعيون لما فيهم من الإِيمَانِ وَيُغضون 11  
لما فيهم من المعصية التي هي دون الكفار والترك .

ومحبتهم تقتضي مناصحتهم والإنكار عليهم فلا يجوز السكوت على معاصيهم بل يشكر عليهم.

وتأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وتقام عليهم الحدود والتعزيرات حتى يكنوا من  
معاصيهم ويتوبوا من سيئاتهم .

ولكن لا يبغضون يغضاً خالصاً ويُثيراً منهم كما تقوله الخوارج في مرتكب الكبيرة التي هي  
دون الشرك .

ولا يعنون ويوالون عباً وموالاة خالصين كما تقوله المرجلة بل يعمل في شأنهم على ما ذكرنا  
كما هو مذهب أهل السنة والجماعة .

يكم السلام الخالي ابن عباس الكفار وماركة كما بين التباع - حفله الله د رامتين على الله الحديث الذي رواه البخاري بسنده عن عمر يسي  
عن انا والله وكان ولمبة حمار وكان يستحالة رسول الله إلا وَكَانَ اللَّبِي قَدْ جَنَا فِي الشَّراب

# page\_017.txt

والحب في الله والبغض في الله أوثق عرى الإيمان، والمرة مع من أحب يوم القيامة كما في  
الحديث .

(1)  
وقد تغير الوضع وصار غالب موالاة الناس ومعاداتهم لأجل الدنيا فمن كان عنده ملمع من  
مطامع الدنيا والرة وإن كان عدوا الله ولرسوله ولدين المسلمين .

ومن لم يكن عنده طمع من مطامع الدنيا عادوا ولو كان وليا لله ولرسوله عند أدنى سبب  
وضيفوه والمفروه .

وقد قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -:  
( من أحب في الله وأبغض في الله وولي في الله وعدى في اللَّهِ فَإِلمَا لَقَالَ وَلَايَةُ اللَّهِ بذلك .

وقد صارت عامة موافاة الناس على أمر الكلها وذلك لا يجدي على أهله شيئاً ) رواه ابن جرير  
وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةُ مِن قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ( مَنْ عَادَى فِي وَإِنَّا فَقَة  
الله بالحراب ) الحديث رواه البخاري (1)  
وألذ الناس محاربة الله من عادى أصحاب رسول الله لا ومنهم وتنقصهم  
وقد قال : الله الله في أصحابي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً ، فمَنْ أَذَاهُمْ فَقَدْ أَقَالِي وَمَنْ أَذَانِي فَقَدْ  
إِلى اللَّهُ وَمَن الَّذِي اللَّهَ يُوشِكَ أَن يَأهذة ) ، أخرجه الترمذي وغيره ()  
وقد صارت معاداة الصحابة ومنهم ديناً وعقيدة عند بعض الطوائف الضالة .

رستان  
نظر لما فوما عن بن على بشرة المرة مع من أحيا وأمرت مسلم ، كتاب الصلاة - باب المرء مع  
أخري البغلي ، كتاب الرقاق، باب التواضع .

لدرجه الزماني ، كتاب الطالب ، باب اليمن من أصحاب اللتي ، وأحمد علي أول حمد المدنين ، ولعت ،  
لان قَالَ رَسُولُ اللَّهِ من الله الله في أصحابي الله الله في امتحابي ما للكلوهم فرضا بدي فان اليد اليمني أمنها ومن المتهم فياضي

# page\_018.txt

تعوذ بالله من العبه وأليم عقابه، وتسألة العفو والعافية، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا  
محمد وآله وصحبه .